

تضم شرق الاردن ومعظم مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة ، شريطة ان تكون الضفة والقطاع مجردتين من السلاح وتحت مراقبة مشتركة » ، أما بالنسبة للقدس فيدعو الى ابقائها موحدة وعاصمة لاسرائيل مع تأمين حرية الوصول الى الاماكن المقدسة ، وفيما يتعلق باللاجئين فيدعو الى توطينهم في الدولة الجديدة .

لم يعدل او يغير الياف من آرائه ، لايمانه بالفوائد الجمة التي تجلبها تلك الراء للكيان الاسرائيلي ، فهو يرى « ان هنالك ضرورة بتصريح كهذا تجاه انفسنا ، وتجاه العرب وتجاه العالم ، وسيكون لهذا التصريح الذي هو بمثابة « تصريح بلفور » للعرب الفلسطينيين ، أهمية سيكولوجية ، ومع مرور الوقت ، أهمية فعلية عظيمة ... » ومع ان هذا التصريح ، لا يختلف في جوهره عن تصريح بلفور من الناحية العملية والموضوعية ، بل استكمال له ، ولكن صادر هذه المرة ليس من قبل وزير خارجية بريطانيا ، بل من قبل منظر حزب العمل الاسرائيلي سابقا ، تحت ستار انه موجه للشعب الفلسطيني ، مع انه موجه بالفعل لخدمة مجتمع المستوطنين والمهاجرين ، فان الياف لا يكل ولا يئس من الدعوة له ، مدركا صعوبة الطريق ، ممتيا نفسه ان تحدث معجزة ، اذ يقول : « حقا ، ان تصريح اسرائيليا كهذا اليوم ، أشبه بخطاب من فوق منصة مسرح مضاءة ، امام مشاهدين صامتين يجلسون في الظلام ، ولكن هنالك دلائل أولية ، بانه سيقوم ، وسط الظلمة والصمت ، عرب فلسطينيون شجعان ليقولوا : نحن على استعداد للتحدث معكم ، وتقييم السلام معكم » .

منشآت جبارة تدفع دولتهم واسرائيل معا الى الامام .

ان دولة اسرائيل الواثقة على شواطئ بحرين ، وجارتها العربية الفلسطينية الواثقة هي ايضا على شواطئ ، بوسعهما مع مرور الزمن خلق سوق مشتركة ، قد تكون بمثابة حجر الرمح للدول العربية وغير العربية . وبامكان الدولتين ان يصحبا منطقة سياحية ، من أجل واعظم المناطق في العالم . كما بوسعهما دمج المنشآت البحرية وكذلك خدمات المواصلات والطيران في كل منهما ، والقيام بتزويد الخدمات والمعرفة الفنية والاموال للمنطقة بأسرها ، وربما ايضا لخارج المنطقة ... » .

ربما يتبادر الى الازهان بأن وجهة نظر الياف التي اوردناها تجاه مستقبل الشعب الفلسطيني ، قد تبلورت ونشرت قبيل حرب اكتوبر ، أي في صيف ١٩٧٢ ، وانه من المحتمل ان تكون المعطيات الجديدة للحرب الاخيرة قد أحدثت تعديلات على مواثقه السابقة ، اسوة بما حدث لكثير من المواقف سواء داخل اسرائيل او خارجها ، الا ان ذلك لم يحدث بالنسبة له ، وجميع مقالاته بعد الحرب تؤكد ذلك . فبالنسبة لمستقبل الشعب الفلسطيني قال الياف في مقالة له نشرت في معاريف بعد الحرب (٧٣/١١/١٩) « ينبغي علينا التوجه للعرب الفلسطينيين والاردن الذين تكمن بهم جذور النزاع ، ونقول لهم باننا سنتقاسم ميراث آبائنا وآبائهم ، ارض اسرائيل الكبرى ، من البحر الى الصحراء على ضفتي الاردن ، كما ويتوجب علينا ان نكون على استعداد لمفاوضة مندوبين معتمدين من قبلهم لخلق اساس لدولة ، وربما دول لهم

[٤]

كيف ينظر الياف الى حل النزاع مع مصر وسوريا

واننا مستعدون للتنازل عن تحقيق الحقسوق التاريخية لبني اسرائيل على الاراضي الواقعة بين القناة والنيل ، مقابل تقسيم سيناء واحلال السلام بيننا ، كما تفعل مع الفلسطينيين والسوريين . ان هذا التخيل الذي يقرضه منطق الياف غير وارد عند صاحبنا ، لانه لا ينظر الى مصر من خلال الخريطة التوراتية او خريطة

وفق المنطق الذي طرحه الياف ليجاد حل للصراع العربي الاسرائيلي ، واحلال السلام ، وتمشيا مع هذا المنطق الغريب ، يخال للمرء بأن الياف سيقول لمصر : الان نقع سيناء بأيدينا واننا نملك حقوقنا تاريخية في الاراضي التي تقع غربي نهر النيل ، باعتبار ان هذه الاراضي هي جزء من خريطة ارض اسرائيل الكبرى التي وعد الله بها نسل اسرائيل